وقد أشار أكثر من مصدر الى قيام معارضة جماهيرية في الضفة الغربية ، وأورد بعض أبرز أسباب هذه المعارضة ومنها :

١ ــ استبعاد القدس العربية كمركز لهذه الجامعة بسبب رفض السلطات الاسرائيلية التي تعتبر القدس جزءاً من اسرائيل .

٢ ــ الخوف من أن تهيمن السلطات الاسرائيلية على جامعة تتأسس في ظل الاحتلال .

٣ ــ الخلاف على ان تكون الجامعة مستقلة او مرتبطة بالجامعة الاردنية . [نشرة م. د. ف. ١٩٧٣/٤/١] .

وقد ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان هنالك خلافا بين « زعماء » الضفة الغربية على انشاء جامعة عربية في الضفة وأضافت ان « عضو بلدية نابلس ، حافظ طوقان ، نشر أمس مقالا في جريدة القدس جاء فيه أن **اعضاء اللجنة التحضيرية الذيـــن عينوا أنفسهم لم يجروا استشارات كافية ويعملون بتسرع وهنـــاك تحفظ في أوساط سكان الضفة الغربية ازاء كافة أساليب عمل هذه اللجنة** » . ان « التحفظ » الذي أشار اليه عضو بلدية نابلس هذا ، وهو أحد « وجهاء » الضفة الغربية « المنتخبين » ، ليس سوى معارضة سكان الضفة الغربية لمشروع الجامعة هذا .

لقد تجاوز موضوع الجامعة العربية هذا أوساط الضفة الغربية ، فطرح في مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية ، وفي اتحاد الجامعات العربية ، وفي المجلس الدائم للتخطيط التربوي ، بل وفي مجلس الجامعة العربية نفسه . وقد اتخذت هذه الجهات توصيات شجبت فيها فكرة انشاء هذه الجامعة . ثم طرحت عليها عدة اقتراحات من أجل اتاحة الفرصة أمام أبناء فلسطين كي يتموا تعليمهم العالي دون ان يقعوا فريسة للتخطيط الصهيوني بدخول الجامعة المقترحة .

ومن الاقتراحات التي قدمت : ١ ــ توسيع الجامعات العربية ، حيث يتكاثر الطلبة الفلسطينيون ، في دول المواجهة ، من أجل جعلها تستوعب عددا أكبر مـــن الطلبة الفلسطينيين ، وذلك عن طريق تقديم دعم مادي من الدول العربية المنتجة للنفط بالدرجة الاولى . ٢ ــ اقامة جامعة عربية في خارج المناطق المحتلة للطلبة الفلسطينيين .

وفي الدورة التاسعة والخمسين لمجلس الجامعة العربية ، التي عقدت في القاهرة في مطلع شهر أيار الماضي ، اختار المجلس الطريق الاسهل والذي لن ينفذ .

ففي تلك الدورة اتخذ القرار ٣٠٢٨ تاريخ ١٩٧٣/٤/٧ ... وقد جاء فيه ما يلي بعد « شجب انشاء أي معهد أو جامعة للطلاب العـــرب بالاراضي المحتلة تكون مرتبطة بالسلطات الاسرائيلية أو تحت اشرافها » ...

٢ ــ الموافقة من حيث المبدأ ، على انشاء جامعة في احدى الدول العربية للطلبة الفلسطينيين .

٣ ــ أن تعد الامانة العامة ، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، دراسة كاملة لهذا المشروع وتكاليفه على أن يعاد عرض المشروع على مجلس الجامعة في اجتماع مقبل بعد استطلاع آراء الدول العربية فيه ومدى استعدادها للمساهمة في تكاليفه » .

ان هذا يعني ، وبعبارة صريحـــة ، عدم اتخاذ أية خطوة جـــادة لمقاومة المشروع المطروح .

الحـــل :

والحل الصحيح والسريع والفعال لمشكلة اقامة هذه الجامعة هو التوسع في قبول طلبة المناطق المحتلة في الجامعات العربية التي يتدفقون عليها ومنحهم معونات مادية